Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العنبة ، ولو أكلها لحرمت الكرمة من أوّلها إلى آخرها ، وجميع ثمارها وما يأكل منها .

ثمّ إنّه قال لحوّاء عليها السلام : فلو أمصصتني شيئاً من هذا التمر كما أمصصتني من العنب ، فأعطته تمرة فمصّها ، وكانت العنبة والتمر أشدّ رائحة وأزكى من المسك الأذفر وأحلى من العسل ، فلمّا مصّهما عدوّ الله ذهبت رائحتهما وانتقصت حلاوتهما .

قال أبو عبد الله عليه السلام : ثمّ إنّ إبليس الملعون ذهب بعد وفاة آدم عليه السلام فبال في أصل الكرمة والنخلة ، فجرى الماء في عروقهما ببول عدوّ الله ، فمن ثمّ يختمر العنب والتمر ، فحرّم الله عزّ وجلّ على ذريّة آدم كلّ مسكر ، لأنّ الماء جرى ببول عدوّ الله في النخلة والعنب ، وصار كلّ مختمر خمراً لأنّ الماء اختمر في النخلة والكرمة من رائحة بول عدوّ الله ابليس لعنه الله[1] .

فمن ثمّ يختمر العنب : أي يغلي وينتن ويصير مسكراً . قوله عليه السلام : لأنّ الماء اختمر في النخلة ، أي غلى وتغيّر وأنتن من رائحة بول عدوّ الله .

قال الفيروز آبادي : الخمر بالتحريك : التغيّر عمّا كان عليه ، وقال : اختمار الخمر : إدراكها وغليانها انتهى .

ويحتمل أن يكون المراد باختمار العنب والتمر : تغطية أوانيهما ليصيرا خمراً وكذا اختمار الماء المراد به احتباسه في السجرة لكنّه بعيد .

---

(١) بحار الأنوار ، ج ٦٠ ، باب ذكر إبليس وقصصه ، ص ٢١٠ ـ ٢١١ .